مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	تاريخ إرسال المقال: 06 / 02/ 2022	تاريخ القبول: 15/ 12/ 2022	تاريخ النشر: 31 / 12/ 2022	الصفحة: 171 – 200

جاذبية العمل المقاولاتي لدى العائلة الجزائرية

The attractiveness of entrepreneurial work in the Algerian family

الكاينة حماش*	المركز الوطني في الاقتصاد التطبيقي، CREAD –جامعة الجزائر 2، (الجزائر)	oelkaina@yahoo.fr
منيرة سلامي	جامعة قاصدي مرباح–ورقلة،(الجزائر).	sellamimounira@yahoo.fr

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أسباب ضعف نسبة النشاط المقاولاتي في العائلة الجزائرية وذلك من خلال التعرف على مدى جاذبية العمل المقاولاتي لهم وقياس مدى إدراكهم لمهام وأنشطة المقاول ، مع التعرف على أهم الحوافز التي تدفعهم لاختيار هذا المجال ؛ ومن أجل ذلك قمنا بدراسة ميدانية شملت عدة ولايات في الوطن وذلك بعينة مجموعة أسر حجمها 1248 فرد، وذلك باستخدام أداة الاستبيان، حيث تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية spss v.25.

وتوصلنا إلى جملة من النتائج أهمها وجود رغبة في العمل المقاولاتي لدى أفراد العينة مما جعل بعضهم يخضعون لتكوين متخصص في المقاولاتية وتسيير المؤسسات، لكن فكرة إنشاء مؤسسة تجذب أكثر فئة الرجال على النساء، حيث تختلف الأسباب الدافعة للأفراد للقيام بإنشاء أعمالهم الخاصة باختلاف الجنس، فما تصنفه النساء كأولوية يصنفه الرجال بأنه دافع ثانوي وهذا راجع لطبيعة الاختلاف بين الجنسين ؛ كما يدرك أفراد العينة ماهية عمل المقاول ومختلف الأنشطة المرتبطة به، إلا أن النساء يتحكمن بشكل أقل فيها بسبب قلة الخبرة العملية، مما انعكس على نقص ثقتهم بنفسهم على إنجاح المشروع ؛ كما تعي نساء العينة أن إنشاء مؤسسة يرتبط بالمخاطرة، لكنهم بالإضافة للمخاطرة المالية يواجهن المخاطرة العاطفية والاجتماعية والعائلية ؛ كما تولي النساء أهمية كبيرة لآراء المحيط العائلي فيما يخص قراراتها المهنية ؛ ويجدن أن الاستدانة من العائلة والأصدقاء نمط التمويل المفضل في حين يفضل الرجال اللجوء للبنوك والمؤسسات المالية.

الكلمات المفتاحية: دوافع واستعدادات، نشاط مقاولاتي، العائلات الجزائرية، ، النساء والرجال

* المؤلف المرسل:

عنوان المقال: جاذبية العمل المقاولاتي لدى العائلة الجزائرية	المؤلفة 1: الكاينة حماش المؤلفة 2: منيرة سلامي	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 171 – 200

Abstract:

This study aims to identify the reasons for the weak percentage of entrepreneurial activity in the Algerian family, by identifying the attractiveness of entrepreneurial work to them and measuring the extent of their awareness of the tasks and activities of the contractor, while identifying the most important incentives that drive them to choose this field; For this purpose, we conducted a field study that included several states in the country, with a sample of a group of families of 1248 individuals, using the questionnaire tool, where the data was dumped and analyzed using the spss v.25 statistical package program.

We reached a number of results, the most important of which is the presence of a desire for entrepreneurial work among the respondents, which made some of them undergo training specialized in entrepreneurship and the management of institutions, but the idea of establishing an institution attracts more men than women, as the reasons for individuals to establish their own business differ according to gender, so what women classify as a priority, men classify as a secondary motive, and this is due to the nature of the difference between the sexes; The respondents are also aware of the nature of the contractor's work and the various activities related to it, but women have less control over it due to lack of practical experience, which was reflected in their lack of self-confidence in the success of the project; The women in the sample are also aware that establishing an enterprise is associated with risk, but in addition to the financial risk, they face emotional, social and familial risks. Women also attach great importance to the opinions of the family environment regarding their professional decisions. They find that borrowing from family and friends is the preferred mode of financing, while men prefer resorting to banks and financial institutions.

Keywords: motivations and predispositions, entrepreneurial activity, Algerian families, women and men

مقدمة:

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تُعرف حاليا كمجال للبحث **(Bruyat(1993), p. 32)**، ونظرا لأهميتها المتزايدة، أصبحت كل من الحكومات والباحثين الجامعيين والمجتمع بشكل عام، يهتمون أكثر بتطور المقاولين ومؤسساتهم، وبقدرتهم على البقاء والنمو. ويمكن تفسير هذا الاهتمام المتزايد نظرا لما يوفره هؤلاء المقاولون والمؤسسات الجديدة من مناصب شغل، المساهمة في الابتكار وفي تحقيق الثروة، وأضحت بذلك المقاولاتية أحد أهم قاطرات النمو الاقتصادي، وهذا ما تؤكد عليه الإحصائيات والتقارير الدولية **(GEM(2006), p .06)**

عنوان المقال: جاذبية العمل المقاولاتي لدى العائلة الجزائرية	المؤلفة 1: الكاينة حماش المؤلفة 2: منيرة سلامي	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 171 – 200

ومع تخلي بعض الشركات الكبرى لبعض الأنشطة غير الملائمة لتشغيلها، قدمت بذلك فرصا للمؤسسات الناشئة للاستثمار في تلك الأنشطة، وبهذا أصبحت المقاولاتية في معظم البلدان محور أساسي للتطور، ونمط حياة جذاب يمكن الأفراد من تحقيق ذواتهم، ويصبحوا أكثر استقلالية وبمستوى معيشي أفضل.

كما برزت أهمية النشاط المقاولاتي النسوي في الآونة الأخيرة بشكل كبير، وتعاظمت مساهمة المرأة في تحقيق النمو الاقتصادي، وذلك وعيا بأهمية دورها وضرورة عدم إقصائه، لتفادي اختزال نصف قوة المجتمع، مما أدخل البلدان في سباق حثيث بغية تهيئة البيئة والمناخ المساعد على إنشاء المؤسسات، وإرساء العديد من الآليات وتبني جملة من البرامج، وذلك قصد حث المزيد من الشباب والشابات لتولي زمام المؤسسات والمساهمة في تحقيق النمو والتنمية.

والجزائر بدورها وإدراكا منها لأهمية العمل المقاولاتي، قامت بإرساء العديد من الآليات قصد تشجيع الشباب نحو العمل الخاص، وإنشاء المؤسسات الناشئة، كما تبنت العديد من المبادرات التحسينية لمناخ الأعمال من خلال إضفاء المزيد من الإجراءات التحفيزية للحث على إنشاء المؤسسات، منها إدخال تعديلات في الشروط الخاصة للاستفادة من مختلف آليات الدعم، وتخفيض في نسب الفوائد على القروض، كما تم خلال أخر تشكيلة حكومية تنصيب جهازين وزاريين الأول مكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، والثاني مكلف بالمؤسسات المصغرة.

لكن بالرغم من كل الجهود المبذولة، فنجد أن الجزائر تعتبر من بين أقل البلدان الحاضنة للمقاولين، حيث حسب آخر الإحصائيات حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**(Ministere de l'industrie et des mines, Avril 2020)** ، فإجمالي المؤسسات المنشأة لم يتجاوز عتبة مليون ومئة ألف مؤسسة، كما أن معظم الأنشطة المقاولاتية المنشأة تتوزع بين قطاع الخدمات والتجارة، وفي المقابل نجد أن معدلات وفيات المؤسسات السنوي يعتبر مرتفعا، بمجموع 20550 مؤسسة توقفت عن النشاط خلال سنة 2019، وهو ما يقارب ثلث المؤسسات المنشأة خلال السنة، مما يدعونا للبحث في الأسباب.

لذا نحاول من خلال دراستنا البحث في الأسباب والعوامل التي تقف حيال جاذبية العمل المقاولاتي وتفسر ضعف توجه الشباب نحوه، وعليه نطرح الإشكالية كما يلي:

"ما مدى جاذبية العمل المقاولاتي للشباب في الجزئر وهل لمتغيرة النوع الاجتماعي تأثير على العوامل المفسرة لتوجه الشباب نحو المقاولاتية؟"

ومن أجل الإجابة على الإشكالية نقوم بوضع جملة من الفرضيات وذلك كما يلي:

الفرضية الأولى: " يؤثر النوع الاجتماعي على جاذبية العمل المقاولاتي" ؛

الفرضية الثانية: "توجد علاقة بين التحكم في القدرات المقاولاتية والجنس" ؛

الفرضية الثالثة: "تختلف الاستعدادات الشخصية للأفراد باختلاف الجنس ؛

الفرضية الرابعة: " يؤثر المحيط العائلي على قرارات المرأة المهنية (قرار إنشاء مؤسسة) أكثر من الرجل.

وتتجلى أهمية دراستنا في تقصي الأسباب التي تقف وراء عزوف العديد من الشباب والشابات للولوج للمجال المقاولاتي، وذلك من خلال التعرف على مدى انجذابهم ورغبتهم في القيام بإنشاء مؤسسة، وهل يختلف ذلك بين النساء والرجال، وكذا التعرف على مدى تحكم الشباب في القدرات اللازمة للعمل المقاولاتي ومدى تحليهم بالصفات والاستعدادات الملائمة للعمل المقاولاتي وهل يختلف ذلك باختلاف الجنس، ونهدف من وراء ذلك لتشخيص الأسباب التي تقف وراء ذلك لتسهيل اقتراح الحلول المناسبة.

ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، ومناقشة مدى صحة الفرضيات، سنقسم دراستنا إلى ثلاثة محاور كما يلي:

- أولا : الإطار النظري للتوجه المقاولاتي ؛
- ثانيا: منهجية وأدوات الدراسة الميدانية ؛
- ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية حول التوجه المقاولاتي في الجزائر.

1- الإطار النظري للدراسة:

من خلال القيام بمسح استطلاعي على الدراسات والأبحاث التي ناقشت موضوع المقاولة وتوجه الأفراد نحوها، وجدنا أن هناك مجموعة من المقاربات التي تعرف المقاولة، منها(**Versatrate & FAYOLLE(2004)** ، ونظرا لتعدد التيارات الفكرية في المجال المقاولاتي، تم تقسيم مجال البحث لأربع تيارات أساسية ((**Saleh, (2011)**، هي تيار الإبداع، تيار خلق القيمة، تيار البروز المنظماتي، وتيار الفرص، وحسب مختلف الرُؤى الفكرية، حاول **(Laviolette & Loue,(2006))** بجمع وتقديم ثلاث تعريفات لهذا المفهوم تكون مكملة لبعضها، وذلك وفق مقاربات مختلفة، حيث المقاربة الأولى تشكل مرحلة بروز الفكرة نتيجة وجود فرصة يجب استغلالها، أما المقاربة التي تتحدث عن إنشاء وبروز المنظمة تقوم على إعادة ترتيب وهيكلة كل ما يجب توفره لإنشاء مؤسسة (نموذج الأعمال، مخطط الأعمال، ...الخ). وهذه المقاربة تتمحور أكثر في مرحلة تركيب المشروع وبدء النشاط إلى غاية استقراره ؛ أما المقاربة الثالثة التي تتحدث عن خلق القيمة، فهي تدرج هذا المفهوم كمبدأ أساسي للمقاولة، وهذا بالرجوع لتعريف Schumpeter والذي يتحدث عن درجة الإبداع، أو القيمة المخلوقة عن طريق المنظمة وبدفع من الفرد، الذي يدخل في حركية التغيير على المستوى الشخصي، ونقول عن الوضع بأنه مقاولاتي مادام هناك حركية في التغيير المتلازمة بين الفرد ووسائل خلق القيمة. وحسب الباحثان ومن خلال التوفيق بين المقاربات الثلاثة، يمكن إعطاء تعريف شامل للمقاولاتية بأنها "حركية إنشاء واستغلال

فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة "، ويؤكد أيضا على هذا التكامل بين التعاريف**Robert Paturel**، حيث أعطى سنة 2007 تعريف للمقاولاتية بأنها: "تبدأ (تنبع) من خلال فكرة، ثم استغلال فرصة في إطار منظمة". **(Saleh, 2011, p. 38)**

ومن خلال التعاريف يمكن القول أن المقاولاتية هي مجموعة من المراحل التي تقود لإنشاء منظمة، وهو التعريف التي تبنته المقاربة المرحلية (processuelle) التي حللت ضمن منظور زمني وموقفي المتغيرات الشخصية والمحيطية التي تشجع أو تمنع وتعيق الروح المقاولاتية. (**سلامي، (2008)**) حيث اخترنا هذه المقاربة كمقاربة للدراسة، نظرا لملائمتها للإجابة على الإشكالية الموضوعة.

حيث تعرف المقاربة المرحلية المقاولاتية على أنها **(TOUNES, 2003)** مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول مقاولاتية إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي، ويتوسط هذه المراحل مرحلة اتخاذ قرار الدخول لمجال المقاولة، وهذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بالتوجه المقاولاتي (Intention Entrepreneuriale) الذي يعرف بأنه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة وذلك في ظل ظروف معينة. هذا ما سنحاول التعرف عليه من خلال بحثنا والذي يسعى لبحث الأسباب والعوامل المؤثرة على رفع رغبة الأفراد في العمل المقاولاتي وتؤثر على جاذبيته.

وبالقيام بمسح لأهم النظريات التي حاولت تفسير التوجه المقاولاتي للأفراد، وأهم العوامل المؤثرة عليه، وجدنا العديد من النماذج النظرية التي برزت في المجال، والتي تنبثق أساسا من نموذج الأبعاد الاجتماعية لـ Shapero و Sokol ونظرية السلوك المخطط لـ Ajzen.**((EMIN, (2004)**

حيث تستند نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero et Sokol سنة 1982، على فرض أساسي مفاده أن كل سلوك مقصود يريد الفرد تبنيه والقيام به (كإنشاء مؤسسة) يمكن التنبؤ به من خلال امتلاك النية والقصد للقيام بهذا السلوك. (**سلامي (2008)**)

والتوجه نحو سلوك إنشاء مؤسسة أقوى من فعل إنشاء المؤسسة بحد ذاته، والذي يجب أن يكون نشاط مرغوب فيه ويمكن إنجازه. وعرفت المرغوبية بدرجة الانجذاب التي يمتلكها الشخص تجاه نشاط إنشاء مؤسسة، بالإضافة لدرجة التشجيع التي يتلقاها الشخص من الأفراد المهمين بالنسبة له (كالعائلة والأصدقاء) ومدى أهمية رأيهم عند اتخاذه لقرار إنشاء مؤسسة. أما إمكانية الإنجاز فترجع لدرجة اعتقاد الشخص لمدى امتلاكه للقدرات اللازمة لإنشاء مؤسسة.

حسب نموذج SHAPERO الذي استعمله العديد من الباحثين **((BOISSIN, EMIN, (Audet,(2004)) ((BOISSIN & EMIN, 2006) (Boissin, CHOLLET, & EMIN, 2005) & HERBERT, 2007)**

فإدراك الرغبة وإمكانية الإنجاز هي تابع لعدة متغيرات مثل المميزات والخصائص الشخصية، إمكانية الحصول على الموارد المالية، البشرية والتقنية النابعة من المحيط الثقافي، السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، ...الخ. لكن حسب AJZEN فلا يمكن لهذه المتغيرات التأثير مباشرة على توجهات الأفراد نحو المقاولة، إلا من خلال تأثيرها على اعتقاداتهم. بالإضافة لتأثير المعيار الاجتماعي والذي يتكون من موقف الأشخاص المهمين له في حال اتخاذه لقرار إنشاء مؤسسة، وهو ذو تأثير إلا في حال كان الفرد يولي له أهمية عند القيام باختياراته. أما بالنسبة لإمكانية الإنجاز، فهي تعتمد على ثقة الفرد في قدراته على القيام بالنشاطات اللازمة والضرورية لنجاح المسار المقاولاتي.

وحسب carrier الذي قام بإجراء مسح لأهم الدراسات حول موضوع المقاولاتية النسوية، والذي قارن بين المقاولاتية النسوية ونظيرتها الرجالية **(Saleh, (2011), p 153)**، أكد على عدم وجود فروقات جوهرية تستدعي إفراد نماذج مستقلة لدراسة السلوك المقاولاتي للنساء، حيث الدراسات التي اهتمت بدراسة التوجه المقاولاتي للأفراد استعملت النماذج المفسرة للسلوك المقاولاتي بالنسبة للنساء والرجال دون تمييز، حيث تظهر خصوصية متغيرة النوع الاجتماعي من خلال تأثر المرأة أكثر بالعوائق والعراقيل بالمقارنة مع الرجل، ومن ناحية أخرى هناك دوافع من شأنها تحفيز المرأة أكثر للقيام بالعمل المقاولاتي. **(سلامي، 2015، ص 156)**

2- منهجية الدراسة الميدانية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على الإشكالية المطروحة والتأكد من صحة البيانات، تم انتهاج الخطوات التالية:

1.2- منهجية وأدوات جمع البيانات:

من أجل التعرف على مدى جاذبية العمل المقاولاتي للأفراد وأهم العوامل المؤثرة عليه مع إجراء مقارنات حسب النوع الاجتماعي، والتعرف على مدى رغبة الجزائريين في خوض غمار العمل المقاولاتي، تم القيام بدراسة ميدانية -(**الدراسة الميدانية* قام بها مركز CREAD في إطار مشروع حول واقع المقاولاتية في الجزائر**) - مست العائلات في عدة ولايات من الوطن، والذين يتراوح عمرهم بين 18 و64 سنة، وذلك بالاستعانة بأداة الاستبيان لأنها الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من المواضيع.

2.2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العائلات الجزائرية المنتشرة عبر التراب الوطني، حيث تم اختيار عينة عشوائية، وتم استهداف أفرادها الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 سنة، وكان حجم العينة 2578 مفردة، وبعد طرح سؤال التصفية، وتوجيه لكل فئة الاستبيان الملائم، تم الحصول على حجم عينة نهائي قدره 1249، منها 1248 استبيان قابل للاستغلال.

3.2- أدوات تحليل الدراسة الميدانية:

من أجل الاجابة على أسئلة الاستبيان، تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي (موافق تماما= 5 ؛ موافق=4 ؛ محايد=3 ؛ غير موافق=2 ؛ غير موافق تماما=1)، وهو مقياس ترتيبي لإجابات أفراد العينة، ومن أجل تحليل النتائج نقوم بحساب المتوسط المرجح، من خلال حساب طول الفترة وهي حاصل قسمة 4 على 5، حيث تحسب من خلال طرح قيمة أكبر مجال (5 التي تعبر عن موافق تماما) من قيمة أقل مجال (1 وهي قيمة غير موافق تماما) ثم نقوم بقسمة الحاصل على قيمة أكبر مجال، والحاصل هو (5-1): 5= 4: 5= 0,80 ، ثم بعدها نقوم بحساب المجالات، وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أدناه.

جدول رقم01: يوضح مجالات الحساب المستخدمة في تحليل متوسطات الإجابة

المجال (المتوسط المرجح)	من 1 إلى 1,79	من 1,80 إلى 2,59	من 2,60 إلى 3,39	من 3,40 إلى 4,19	من 4,20 إلى 5
النتيجة (المستوى)	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما

وبعد الحصول على البيانات، تم تفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج الحزم الإحصائية الـ spss v25، وقمنا باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

-أسلوب الإحصاء الوصفي لأجل وصف خصائص مفردات عينة الدراسة باستخراج النسب المئوية والتكرارات، والمقاطعة بين مختلف المتغيرات.

-معامل الارتباط كاي تربيع (كا2) لقياس استقلالية المتغيرات عن بعضها البعض واختبار T STUDENT.

-اختبار تحليل التباين One way ANOVA لقياس الفرق بين متوسطات الإجابة ومتغير تابع آخر.

-اختبار Pearson و Spearman لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

-الانحدار المتعدد.

4.2- خصائص عينة الدراسة:

بعد تفريغ الاستبيانات وتحليلها، تم التوصل لوصف العينة بالشكل التالي:

✓ توزعت عينة الدراسة على عدة ولايات هي: ولاية بجاية 25 فرد، ولاية تلمسان 63 فرد، ولاية تيزي وزو 144 فرد، ولاية الجزائر 168 فرد، ولاية الجلفة 45 فرد، ولاية جيجل 134 فرد، ولاية سكيكدة 153 فرد، ولاية

سيدي بلعباس 98 فرد، ولاية ورقلة فرد واحد، ولاية وهران 90 فرد، ولاية برج بوعريريج 72 فرد، ولاية الطارف 133 فرد، ولاية تيبازة 21 فرد، وولاية عين تموشنت بـ 102 فرد.

- ✓ من أصل 1248 فرد شكلت النساء ما نسبته 59.2% بما يوافق 739 فرد من جنس أنثى، مقابل 40.3% رجال بما يوافق 503 جنس ذكر، وبالتالي فإن النساء يشكلن الفئة الغالبة في العينة.
- ✓ الفئة الأكثر تشكيلا للعينة هي فئة الشباب الذين يتراوح سنهم بين 25 و 39 سنة وهي الفئة التي تشكل الشباب الذين بصدد اختيار مسارهم المهني الذي يتوائم وفق إمكانياتهم واختصاصاتهم، مما يجعل الكثير يتصادف بإشكالية إيجاد الوظيفة المناسبة في مؤسسة موجودة مسبقا مما يمكن أن يكون دافع للتفكير بشكل جدي في انجاز مشروع خاص بهم ويرقى لطموحاتهم، أما الفئة التي تحتل المرتبة الثانية هي فئة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 40 سنة و55 سنة وذلك بنسبة 25% أما في المرتبة الثالثة فكانت لفئة الشباب الأقل من 24 سنة وذلك بنسبة 21%. أما باقي الفئات الأخرى فكانت بنسب قليلة لا تتعدى 6%.
- ✓ حسب النتائج، نجد أن فئة الأفراد من ذوي التأهيل الجامعي قدرت بنسبة 34%، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين أكلموا تعليمهم المستوى الثانوي نسبة 25%، أما أولئك الذين وصلوا للثانوي لكن لم يكملوا المسار الدراسي قدرت بنسبة 19%، في المقابل 10% من أفراد العينة يملكون شهادات من التكوين المهني أو التقني، والنسب المتبقية تتوزع بين المستوى الابتدائي بنسبة 7% وأفراد لم يدخلوا المدارس بنسبة 5%. وهذا التنوع في أفراد العينة سيساعدنا في تقسيمها لمجموعات جزئية حسب انتمائهم للظاهرة.
- ✓ بالنسبة للحالة العائلية للمستجوبين فتتشكل من 51% فئة العزاب، المتزوجون شكلوا ما نسبته 40%، والنسب المتبقية تنقسم بين المطلقين بنسبة 3% والأرامل بنسبة 2%.
- ✓ أما بالنسبة لطبيعة الشغل الحالي للفرد، فشكل البطالون الفئة الغالبة وذلك بنسبة 40%، ثم تليها النساء الماكثات بالبيت بنسبة 21%، مما يعطينا إجمالي قدره 61% من أفراد العينة بدون عمل ولم يقرروا بعد اتجاههم ومسارهم المهني، وإذا أضفنا إليها نسبة 19% والتي تمثل نسبة الطلبة فيصبح مجموعهم 80% وهي الغالبية العظمي التي لم تقرر مصيرها المهني بعد. أما 20% المتبقية فهي تتوزع بين7% موظفين حكوميين، و7% أخرى تمثل فئة الموظفين في مؤسسات خاصة ملك للغير، 3% موظفين في مؤسسات كبيرة، أما 3% المتبقية فسجلت في الفئة السابعة والتي عبرت عن أعمال أخرى.

3- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

من أجل التعرف على الاختيارات والتفضيلات المهنية لأفراد عينة الدراسة، والتعرف على إمكانية توجههم نحو العمل المقاولاتي في حال تسنت لهم الفرصة لذلك، قمنا بطرح العديد من الأسئلة في هذا المجال، حيث سنتعرف على مدى استيعاب أفراد العينة للعمل المقاولاتي كنشاط مرغوب أولا، وهل تختلف جاذبية العمل المقاولاتي بين النساء والرجال، ومن ثم التعرف على مدى امتلاك أفراد العينة للمؤهلات والقدرات الملائمة لممارسة النشاط المقاولاتي، وهل للنوع الاجتماعي تأثير على النتائج.

وعليه سنقوم بتحليل ومناقشة النتائج وفق الترتيب الموالي:

1.3- جاذبية النشاط المقاولاتي لأفراد العينة:

من أجل التعرف على مدى رغبة الأفراد في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، بمعنى جاذبية فكرة الإنشاء في حد ذاتها، طلبنا من أفراد العينة تحديد موقفهم من العمل المقاولاتي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 02 : يوضح رغبة أفراد العينة في خوض غمار العمل المقاولاتي

	موافق جدا	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
أحب أن أكون منشئ وصاحب مؤسسة	420	455	207	58	72	3,90	1,111	موافق
أنا متحمس لفكرة إنشاء مؤسستي الخاصة	277	639	171	78	46	3,84	,973	موافق
بالنسبة لي إنشاء مؤسسة يعتبر خيار مهم	365	621	124	59	51	3,98	,985	موافق
الرغبة في خوض غمار العمل المقاولاتي						3,91		موافق

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (2) الذي يعبر عن متغيرة الرغبة، نستطيع القول أن أفراد العينة على العموم يجدون فكرة إنشاء مؤسسة جذابة ومهمة ومتحمسين لإنشاء أعمال خاصة بهم، مما يعكس وجود رغبة في العمل المقاولاتي.

لكن من خلال إجراء مقارنة بين إجابات فئة النساء وفئة الذكور كما يوضحه ذلك الشكل البياني أدناه، نجد أن جاذبية فكرة الإنشاء تزداد أكثر عند فئة الذكور بالمقارنة مع النساء، مما يعني أن المرأة أقل انجذابا لفكرة إنشاء مؤسسة، وهي نتيجة غير مخالفة لنتائج الدراسات السابقة والإحصائيات التي تؤكد على ضعف نسب الإنشاء عند النساء بالمقارنة مع الرجال، وهذا في مختلف البلدان.

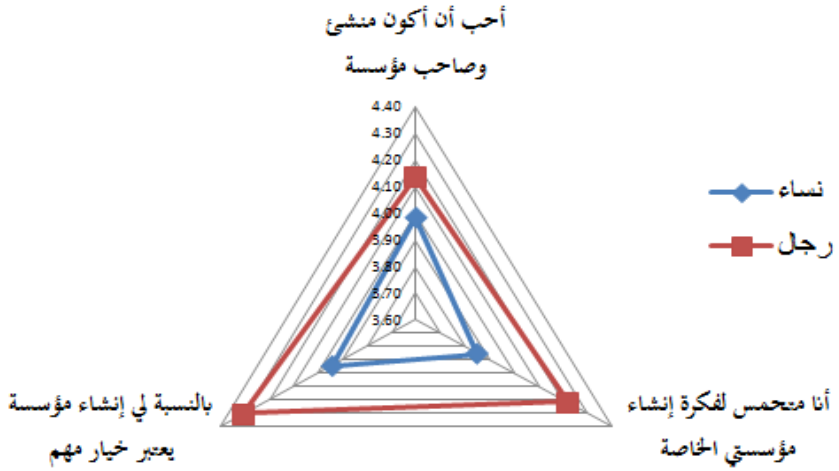

شكل بياني رقم 01: مقارنة حول جاذبية فكرة إنشاء مؤسسة بين فئة النساء والذكور

لكن هل الرغبة لوحدها كافية للحكم على الفرد بأنه يملك توجه مقاولاتي، حيث الرغبة يجب أن تدعمها القدرة على الإنشاء وقيادة النجاح، وهذا ما سنتحقق من مدى صحته في مراحل التحليل اللاحقة.

2.3- العوامل الدافعة لقيام الأفراد بإنشاء مؤسساتهم الخاصة:

أردنا من خلال هذا السؤال، التعرف على الدوافع التي من شأنها دفع الأفراد لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وكانت النتائج باختلاف جنس المستجوب كما يلي:

جدول رقم 03 : يوضح مقارنة بين الأسباب الدافعة لإنشاء مؤسسة لأفراد العينة حسب الجنس

	لتفادي البطالة	الحصول على الاستقلالية	لاستغلال معارفي وخبراتي	لمواجهة تحديات جديدة	الحصول على ثروة
نساء	3,66	3,45	3,69	3,64	3,67
نتيجة	موافق	موافق	موافق	موافق	موافق
الترتيب	3	5	1	4	2
رجال	4,02	3,90	3,71	3,63	3,95
نتيجة	موافق	موافق	موافق	موافق	موافق
الترتيب	1	3	4	5	2

من خلال النتائج المبينة في الجدول، نجد أن جميع الأسباب المذكورة أعلاه تعتبر دافعة للأفراد للقيام بإنشاء مؤسسة خاصة، وبمقارنة الدوافع حسب الجنس، فنجد اختلاف الدوافع بين النساء والرجال.

-كما يوضح ذلك بشكل أحسن الشكل البياني الموالي:

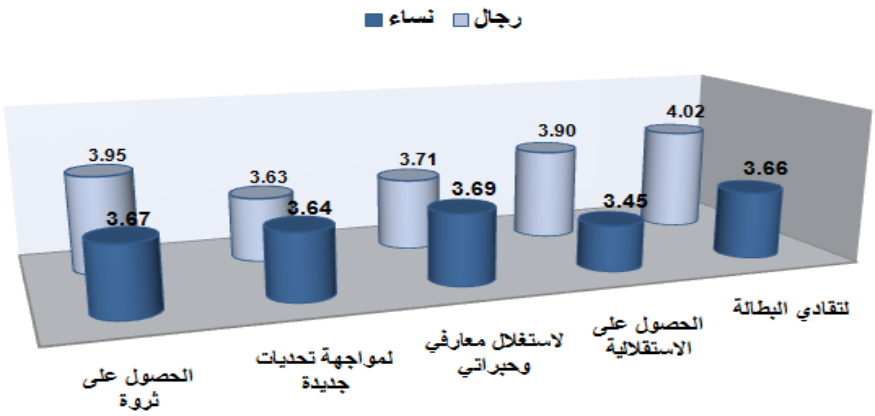

شكل بياني رقم 02 : يوضح: مقارنة بين أفراد العينة حول دوافع القيام بإنشاء مؤسسة حسب الجنس

حيث نجد أن الدافع الأول لإنشاء المؤسسة لدى الرجال هو تفادي البطالة الذي يعتبر عائق أمام الفرد لإيجاد عمل ومصدر رزق دائم، في حين عبرت نساء العينة بان أول سبب هو استغلال المعارف والخبرات من خلال تجسيدها في مشروع خاص، حيث أولويات الرجال تختلف عن النساء، خاصة وأن الرجال ملزمون بتلبية احتياجات الأسرة، مما يجبرهم على ضرورة إيجاد مصدر رزق للأسرة، لذلك يعتبر إنشاء مؤسسة هو حل من أجل الخروج من شبح البطالة. في المقابل نجد أن النساء يسعين نحو استغلال المعارف والخبرات، وهو ما يعبر عليه علماء النفس بالحاجة لتحقيق الذات، وهو ما أثبتته الدراسات السابقة، حول دوافع النساء لإنشاء مؤسسات.

أما الدافع لثاني لإنشاء مؤسسة، فصنفه الرجال والنساء على حد سواء في الحصول على ثروة، وهو دافع قوي وملائم، وهو من الصفات الأساسية للمقاول.

أما في الترتيب الثالث فعبرت النساء أن تفادي البطالة هو السبب وذلك بعد استغلال المعارف والخبرات وحب الثروة، في حين الرجال أعطوا هذا السبب أولوية لأنهم المسؤولين على إعالة عوائلهم والسهر على سد حاجاتهم، في المقابل يعتبرون الدافع الثالث هو الحصول على الاستقلالية والعمل الحر وليس تحت إمرة أحد، والاستقلالية هي مرادفة لرغبة الفرد لأن يكون قائد نفسه، أن يكون مستقل في اتخاذه للقرارات، والعمل حسب رغبته.

وعلى عكس النساء اللواتي صنفن استغلال المعارف والخبرات كدافع أول للقيام بإنشاء مؤسسة نجد أن الرجال صنفنه في الترتيب ما قبل الأخير ويليه مواجهة التحديات، في حين صنفت النساء "مواجهة التحديات كسبب رابع والحصول على الاستقلالية في المرتبة الأخيرة. مما يؤكد على أن دوافع النساء للعمل المقاولاتي تختلف عن دوافع الرجال، وذلك يرجع لطبيعة وطموحات ومسؤوليات كل فئة.

3.3– التكوين في مجال المقاولاتية كمؤشر لوجود توجه مقاولاتي لدى الأفراد:

حسب ما أوردته الدراسة التي أجرتها منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي **(OCDE, 2004, p 42)**، فإن اختيار نوع التكوين المزاول في الجامعة هو أول دليل على تحديد الفرد لنوع المسار المهني الذي يريد اختياره. والتكوين يؤثر على استعدادات الأفراد في اكتشاف الفرص واستغلالها، في الحصول على مختلف المعلومات وطرق تحليلها المختلفة حسب درجة المعارف والاستعمالات.

كما أثبتت العديد من الدراسات**(BOISSIN & EMIN, 2006)**

(Boissin, CHOLLET, & EMIN, 2005) (TOUNES, 2003) (سلامي، **2008**)، بأن التكوين في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات يزيد من القدرات المقاولاتية للأفراد، ويشجعهم على اختيارها كمسار مهني ممكن.

وعليه ومن أجل التعرف عن مدى وجود اهتمام من طرف أفراد العينة في الخضوع لتكوين متخصص في المقاولاتية وتسيير المؤسسات، طلبنا منهم تحديد ما إذا سبق لهم الخضوع لهذا النوع من الدورات التكوينية، وكانت الإجابات كالآتي:

جدول رقم 04 : يوضح توزيع أفرد العينة حسب مدى خضوعهم لتكوين متخصص في المقاولاتية

الإجابة	النسبة المئوية %
نعم	21,99
لا	78
المجموع	100,0

توزعت إجابات أفراد العينة بين تأكيد الخضوع لدورات تكوينية في النشاط المقاولاتي وتسيير المؤسسات بنسبة 22% فقط، وبين الفئة التي لم تخضع لهذا النوع من الدورات بنسبة 78%، وربما يرجع السبب لعدم إتاحة الفرصة لهم للخضوع للتكوين، وقد يرجع لعدم اهتمامهم، ويمكن أيضا أن يكون السبب هو عدم توفرها بالقرب من محل إقامتهم. أما بالنسبة للأفراد الذين خضعوا لدورات تكوينية متخصصة في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات، فيمكن اعتبار ذلك كمؤشر إيجابي محتمل أن ينعكس على توجههم المقاولاتي.

وللتعرف أكثر على طبيعة البرامج التكوينية التي كانت محل اهتمامهم، قمنا بتوجيه هذا السؤال، ووضعنا عدة احتمالات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 05 : يوضح طبيعة البرامج التكوينية التي خضعت لها العينة

	برامج أخرى	برامج استشارة	معارض تجارية	برامج حكومية	خدمات دعم للمؤسسات	تكوين في المقاولاتية	برنامج القروض
نعم	17	36	43	43	80	85	50
لا	/	62	59	57	58	50	52
المجموع	17	98	102	100	138	135	102

ومن خلال النتائج يظهر جليا ما يلي:

- أن التكوين الأكثر طلبا من طرف أفراد العينة هو التكوين المتخصص في المقاولاتية وذلك بتعداد 85 فرد من إجمالي 256 فرد عبروا عن خضوعهم لدورات تكوينية متخصصة، مما يبين اهتمام أولئك الأفراد بالتعرف أكثر على حنايا العمل المقاولاتي؛
- في المرتبة الثانية نجد 80 فرد من العينة الخاضعة للتكوين تلقوا تكوين متخصص في الخدمات الداعمة للمؤسسات (مركز أعمال) موجه للرجال والنساء المقاولين؛
- 50 فرد من العينة خضعوا لتكوين متخصص في برامج القروض، مقابل 43 فرد عبروا عن تلقيهم تكوين عن طريق المعارض، ونفس العدد عبر عن خضوعه لتكوين في الصفقات العمومية. أما 36 فرد خضعوا لتكوين في البرامج الاستشارية أو المرافقة؛
- في المقابل عبر 17 فرد عن تلقيه تكوين من نوع آخر، وتنوع بين: التكوين الجامعي(يتعلق بالمتخرجين من تخصص التسيير والتجارة، وآخرين تلقوا مقاييس في تسيير المؤسسات)، تكوين في التسيير في مركز تكوين مستخدمي الجماعات المحلية (CFA OUARGLA)، مدارس ومعاهد خاصة، تكوين عن طريق وكالة أونساج (ANADE حاليا)، تكوين في التسيير في معهد خاص، تكوين مهني في التجارة، تربصات مع الأجانب، تقني سامي في تسيير المؤسسات.

وعلى العموم الخضوع للتكوين ينبئ عن وجود رغبة في تحسين المستوى لتوظيفه خلال مسار الفرد الوظيفي.

4.3– التحكم في القدرات اللازمة للعمل المقاولاتي وعلاقته بالنوع الاجتماعي:

يتطلب القيام بالعمل المقاولاتي من الفرد التحكم في العديد من القدرات وامتلاك استعدادات فطرية والسعي لاكتساب أخرى، وعليه ارتأينا من خلال هذا الجزء القيام بمقارنة حسب النوع الاجتماعي لمدى تحكم أفراد العينة في مختلف القدرات المقاولاتية اللازمة لبدء نشاط وإنشاء مؤسسة، وذلك من خلال قياس ثلاث مؤشرات:

- إدراك الفرد لعمل المقاول والمهام المترتبة عنه ؛
- امتلاك الاستعدادات الشخصية الملائمة لعمل المقاول ؛
- القدرة على مواجهة المخاطر؛

وتحصلنا على النتائج الموالية:

1.4.3- إدراك الفرد لعمل المقاول:

يعتبر النشاط المقاولاتي من الأنشطة التي تتطلب من الفرد تكريس مجهود أكبر واستغراق وقت أكثر، والارتباط بالتزامات وأشغال ولو على حساب العائلة، كما ينجر عن هذا النشاط تحمل مخاطر متعددة، مما يستلزم من الفرد التحكم في مختلف الأنشطة والأعمال المتعلقة بمجال نشاطه لتقليل نسبة الوقوع في الخطأ، مع ضرورة امتلاك استعداد نفسي وقدرات على قيادة المشروع والعمل على نجاحه، ومن أجل التأكد من مدى قدرة أفراد العينة نساءا ورجالا على التحكم في مختلف الأنشطة المتعلقة بالعمل المقاولاتي، عرضنا عليهم قائمة من الأنشطة، وطلبنا منهم تحديد مستوى تحكمهم فيها، وكانت النتائج كما هي ممثلة في الشكل البياني الموالي:

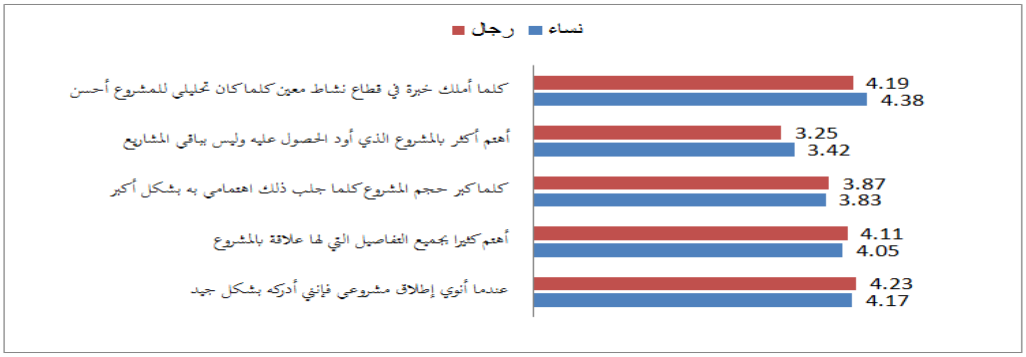

شكل بياني رقم 03 : يوضح مقارنة حسب الجنس حول مدى إدراك أفراد العينة لعمل المقاول

من خلال النتائج الموضحة في الشكل، نلاحظ أن أفراد العينة عبروا عن مستوى مرتفع من مدى إدراكهم لماهية عمل المقاول ومختلف الأنشطة المرتبطة به، حيث كانت إجمالي معدل إجابات العينة حول مدى إدراكهم لعمل المقاول يساوي 3,81 وهو يقع ضمن مجال الموافقة الذي يعكس درجة إدراك مرتفعة.

وبمقارنة النتائج بين فئتي الرجال والنساء، لا نجد فروقات كبيرة، بالرغم من وجودها، حيث يظهر الشكل أن نساء العينة يؤكدن بشكل كبير أن امتلاك الخبرة في أي مجال هو مفتاح نجاحه، كما أن إدراك الفرد لماهية وطبيعة مشروعه قبل إطلاقه، هي أهم مرحلة يجب أن يتحكم فيها الفرد لكي يستطيع إسناد مؤسسته وقيادتها للنجاح والخروج بسلام من مرحلة التأسيس نحو مرحلة النمو، حيث عادة ما تشهد مرحلة التأسيس معدلات وفيات مؤسسات جد مرتفعة، والتي عادة ما ترجع لجهل وعدم إدراك أصحاب المشاريع لعمل المقاول وطبيعة مشاريعهم وبالتالي لا يستطيعون إنجاحها.

حيث الاهتمام بجميع تفاصيل المشروع والسعي لتنميته من خلال استعمال الخبرات التي يمتلكها الفرد والتركيز على إنجاحه هي من أهم خصال ومواصفات المقاول، والتي عبر أفراد العينة تحكم جيد فيها، وهو بالأمر الجد إيجابي.

2.4.3– الاستعدادات الشخصية لأفراد العينة وعلاقتها بالنوع الاجتماعي:

وهنا نتحدث عن مجموعة القدرات الشخصية مثل امتلاك الثقة (ثقة المحيطين بالشخص، ثقة العملا، الثقة في النفس والتي تعتبر الأساس، كما أن المقاولة تتطلب روح المخاطرة، والتجديد وهنا المحيط العائلي يلعب دور جد مهم.

ومن أجل التعرف على الاستعدادات الشخصية لأفراد العينة، قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة يحدد من خلالها الأفراد درجة موافقتهم على كل عبارة، ثم قمنا بحساب المعدل الإجمالي لإجابات أفراد العينة، وجدنا أن الاتجاه العام للإجابات يتجه نحو الموافقة، بمعنى يمكن القول أن درجة الاستعدادات الشخصية لأفراد العينة متوافقة مع متطلبات العمل المقاولاتي، لكن هل النتائج نفسها إذا قمنا بإجراء مقارنة حسب الجنس، من أجل ذلك قمنا بإجراء المقارنة، وتحصلنا على النتائج الموضحة في الشكل البياني الموالي:

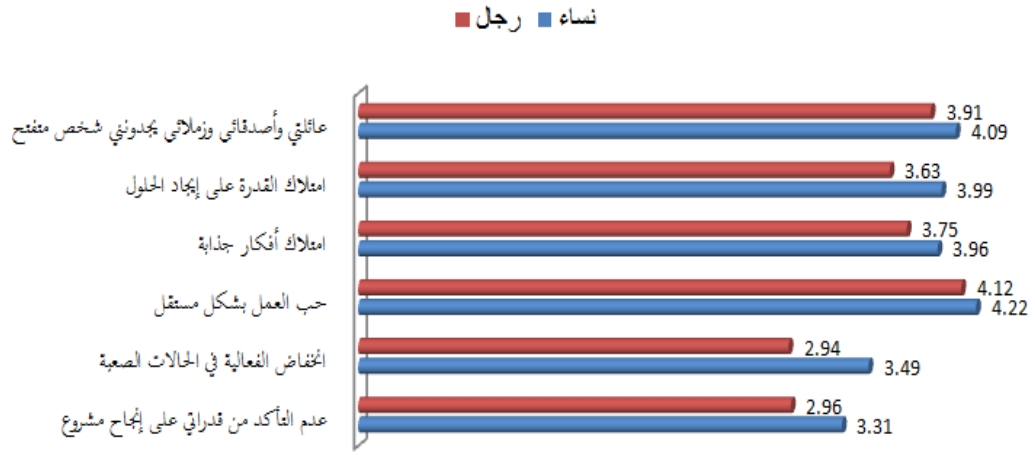

شكل بياني رقم 04 : يوضح مقارنة حسب الجنس حول امتلاك أفراد العينة للاستعدادات الشخصية للمقاول

عند تحليل درجة الاستعدادات الشخصية لأفراد العينة نساءا ورجالا لإنشاء عمل مقاولاتي، وجدنا اختلافات في النتائج، ففي حين أبدت النساء تحكم أكبر في إيجاد الأفكار الجذابة وإيجاد الحلول للمشاكل مع امتلاك شخصية منفتحة مما يعتبر مؤشر إيجابي، نجدهم أقل فعالية في الحالات الصعبة، مع عدم التأكد من امتلاك القدرة على إنجاح المشروع، مما يؤكد على غموض هذا الأمر بالنسبة لنساء العينة وعدم تأكدهم من أهليتهم لإنجاح مشاريعهم المقاولاتية، بالمقارنة مع الرجال، وهذا يرجع لقلة امتلاك الخبرة في هذا المجال، والتي تعتبر أساسية لضمان نجاح المشروع.

3.4.3– القدرة على مواجهة المخاطرة:

تعتبر القدرة على مواجهة المخاطرة أحد أهم مميزات الأفراد الذين يختاروه العمل المقاولاتي كمسار مهني، وعليه فمن الطبيعي أن يتحلى الأفراد الذين يملكون توجه مقاولاتي بحس المخاطرة والقدرة على تحملها ومواجهتها، كما هو معروف أيضا أن النساء أقل تحملا ومواجهة للمخاطرة، وهذا راجع لطبيعة المرأة المتأنية والتي تفضل خوض الخطوات المضمونة أكثر من الخطوات مجهولة المخاطر، لذا ارتأينا التحقق من ذلك لدى أفراد العينة، مع إجراء مقارنة وفق النوع الاجتماعي، حيث طرحنا عليهم سؤال يخص تحديد الفرد لدرجة قدرته على مواجهة مختلف المخاطر المتعلقة بالإنشاء، وبعد تحليل النتائج وجدنا أن المعدل الإجمالي لإجابات أفراد العينة يساوي 3,63 وهو يقع ضمن مجال الموافقة، مما يعني أنه يمكن القول أن أفراد العينة واعين بشكل كبير بالمخاطرة المرتبطة بإنشاء وتسيير مؤسسة.

ومن خلال إجراء مقارنة بين فئة الرجال والنساء، حول مستوى وعي الأفراد بالمخاطرة المرتبطة بالإنشاء، حصلنا على الشكل البياني أدناه:

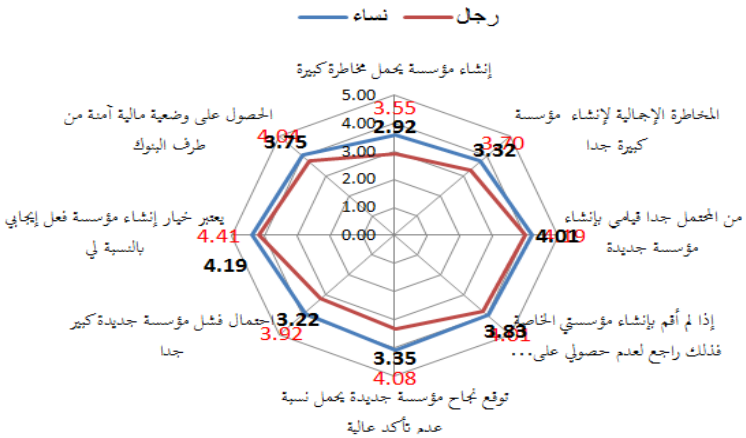

شكل بياني رقم 05 : يوضح مقارنة بين إجابات أفراد العينة حسب الجنس فيما يخص تحمل المخاطر

ومن خلال الشكل البياني، نرى أن أفراد العينة على وعي بطبيعة المخاطرة المرتبطة بإنشاء مؤسسة، حيث عبروا عن ذلك بشكل صريح، كما أنهم يجدون أن خيار إنشاء مؤسسة يعتبر خيار إيجابي وأنهم سيقومون بالخوض في هذا المجال إن تسنت لهم الفرصة المناسبة لذلك، لكن من خلال المقارنة بين نتائج كل فئة (رجال ونساء) نجد أن النساء عبرن بشكل أعلى عن احتمال المخاطرة الكبيرة عند إنشاء مؤسسة جديدة، كما أن احتمال فشلها عالي في ظل العمل في بيئة معقدة وغير مستقرة ، لأن هذا المجال قد يحمل عدة مفاجئات غير متوقعة.

ومن أجل التعرف أكثر على طبيعة المخاطر التي يمكن للفرد أن يتحملها أثناء ممارسته للنشاط المقاولاتي، طرحنا على أفراد العينة سؤال متعلق بمدى استعداد الفرد لتحمل جملة من المخاطر، وكانت الإجابات كما هي مبينة في الشكل أدناه:

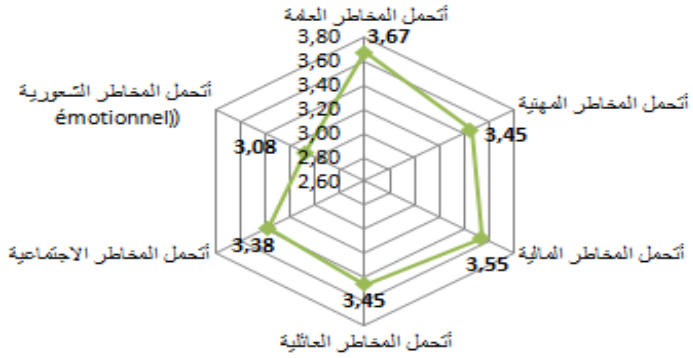

شكل بياني 06: يوضح توزيع مختلف أنواع المخاطرة المرتبطة بالإنشاء حسب درجة التحمل والمواجهة

ومن خلال النتائج، نلاحظ أن أفراد العينة اتفقوا على تحمل مختلف المخاطر لكن بنسب متفاوتة حسب طبيعة المخاطرة، حيث قاموا بتصنيف المخاطر العامة المتعلقة بالإنشاء وتسيير النشاط المقاولاتي في المرتبة الأولى، مما يؤكد مرة أخرى على درايتهم بالمخاطر المصاحبة للإنشاء. في المقابل يرون أن أي عمل مقاولاتي يمكن أن يتعرض لمخاطرة مالية، وعليه فعبروا عن وعيهم وإمكانياتهم على التصدي لها ومواجهتها، لأن كل نشاط يقابله مخاطرة مالية. كما يجدن أن المخاطرة المهنية أيضا من خصوصيات العمل المقاولاتي لذا أبدوا استعدادهم لتحملها ومواجهتها، أما فيما يخص المخاطر العائلية فعبروا عن موافقتهم على إمكانية مواجهتها خاصة وكون النشاط المقاولاتي يستغرق المزيد من الجهد والوقت الذي يمكن أن يكون على حساب إلتزاماته العائلية، بالرغم من ذلك فيرى أفراد العينة أنهم بإمكانهم مواجهة هذا النوع من المخاطرة.

أما فيما يخص المخاطرة الاجتماعية والشعورية فصنفها أفراد العينة في الترتيب الخامس والسادس على التوالي، بمعدلات إجابات تقع ضمن مجال الحيادية، وهي تسبب مصدر قلق لدى أفراد العينة، ولديهم لبس فيما يتعلق بكيفية مواجهتها. والسؤال المطروح هل تختلف القدرة على مواجهة مختلف المخاطر المرتبطة بالعمل المقاولاتي باختلاف جنس المقاول، هذا ما سنحاول التأكد منه باستعمال تقنية المقارنة بين النتائج، وتطبيق اختبار الاستقلالية كاي تربيع، وتحصلنا على الجدول المبين في الملحق رقم 01.

حيث وجدنا أن الدلالة المعنوية الخاصة بتحمل المخاطر العامة والمخاطر المالية أكبر من قيمة ألفا (sig=0,07; 0,388 >0.05)

في حين وجدنا قيمة الدلالة المعنوية (0,008= ;0,001= ;0,035= ; sig=0,016) بالنسبة للمخاطر العاطفية والاجتماعية والعائلية وتلك الخاصة بالمسار المهني، أين وجدنا الاختلاف لصالح النساء، بمعنى يختلف تأثير مختلف المخاطر باختلاف الجنس، وهذه النتيجة جد منطقية، لأنه وكما هو معروف المرأة تتأثر عاطفيا أكثر من الرجل، خاصة وكون عملية إنشاء مؤسسة تحمل ضغوط نفسية وعاطفية تؤثر بشكل أكبر على النساء بالمقارنة مع الرجل الذي يتميز بقدرة تحمل أكبر، كما ترافق عملية إنشاء المؤسسة تخصيص وقت أكبر لها مما قد يؤثر على التزامات المرأة العائلية، والكثير منهن يجد صعوبة في التوفيق بين الالتزامات العائلية والمهنية. بالإضافة لذلك، وكما هو معلوم فعملية إنشاء المؤسسة يصاحبها عدم تحقيق الأمن الوظيفي وعدم ضمان بقاء النشاط ونجاحه، حيث أن احتمال فشل المؤسسة قائم ولا يمكن الجزم بنجاح النشاط في ظل وجود المخاطر، هذا ما يشكل تهديد على المسار المهني للأفراد، ويشكل مصدر تهديد للمرأة لأنها بطبعها تفضل الأنشطة المضمونة.

5.3- تأثير المحيط العائلي على التوجهات المهنية لأفراد العينة:

يعتبر المحيط العائلي للفرد أحد المتغيرات المؤثرة على رغبة الشخص في إنشاء مؤسسة، حيث كلما كان محيط الفرد مشجع على إنشاء مؤسسة، فهذا من شأنه التأثير إيجابا على رغباته لإنشاء مؤسسة، لكن مع شرط أن يولي الفرد أهمية لآراء المحيطين به.

لذا ولقياس تأثير المحيط الاجتماعي للفرد على قراراته (إنشاء مؤسسة)، طرحنا مجموعة من الأسئلة متعلقة بمدى ضرورة الأخذ برخصة الولي أو الزوج للعمل المستقل وهذا السؤال كان موجه للنساء، أيضا مدى تأثير الالتزامات العائلية للفرد على رغبته في خوض العمل الخاص، وبعد تحليل النتائج توصلنا إلى ما يلي :

أ) الرخصة والولي الشرعي:

طلبنا من أفراد العينة تحديد أهمية استشارة وأخذ رأي الولي الشرعي أو الزوج لاتخاذ قرار إنشاء مؤسسة وهذا السؤال كان موجه لفئة النساء من أفراد العينة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب ضرورة أخذ الترخيص من الزوج أو الولي الشرعي لاتخاذ قرار إنشاء مؤسسة

	التعداد	النسبة المئوية
نعم	493	%68,47
لا	213	%29,58
امتناع عن الإجابة	14	%1.94
المجموع	720	100%

من خلال هذا السؤال أردنا التعرف على مدى أهمية رأي الولي الشرعي و/أو الزوج وموافقته لكي تقوم المرأة باتخاذ قرار إنشاء مؤسسة خاصة بها، خاصة في إطار المرأة العربية، أين يعتبر هذا السؤال محدد لمدى تدخل المحيط في القرارات المهنية للمرأة، وكانت الإجابات كما يلي:من مجموع 720 إمرأة وهو تعداد نساء العينة، وجدنا أن 493 إمرأة عبرت عن ضرورة أخذ موافقة الولي الشرعي، مقابل 213 اعتبرته غير ضروري، أما النسبة المتبقية والمشكلة من 13 إمرأة أبت أن تجيب على هذا السؤال لأسباب مجهولة ربما ترجع لعدم وجود الولي الشرعي أو الزوج (عزباء أو يتيمة الأبوين، .....).

ومن هنا يمكن القول كتحليل على هذه النتائج، أن المرأة في الجزائر تولي أهمية كبيرة لرأي الولي الشرعي و/أو الزوج في حال قررت القيام بإنشاء عملها الخاص، مما يعطينا انطباع أولى أن المحيطين بالمرأة لهم تأثير جد كبير على آرائها وقراراتها المختلفة، فكما يمكن أن يكون ذلك مشجع وحافز، يمكن في حالة سلبية موقف المحيط أن يكون عائق وحاجز أمام طموحاتها.

ب) **المحيط العائلي والطموحات المهنية للأفراد:**

للتعمق بشكل أكبر، والتعرف على آراء عينة البحث فيما يخص تأثير المحيط العائلي ومدى اعتباره معيق أو حائل أمام الطموحات المهنية لأفراد العينة، قمنا بطرح مجموعة من الاحتمالات تتعلق بالأولاد ومسؤولية رعايتهم، رعاية المنزل بالنسبة للنساء، العلاقة مع المحيط، الحضور والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، العيش في منزل خاص أو العيش مع العائلة، مع إجراء مقارنة بين النتائج حسب الجنس، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم 07 : يوضح مقارنة بين إجابات أفراد العينة حول تأثير المحيط العائلي على الطموحات المهنية لأفراد العينة حسب الجنس

	إمتلاك أطفال	رعاية الأطفال	رعاية المنزل بالنسبة للنساء(الأعمال المنزلية)	العلاقة مع المحيط	الحضور والمشاركة في المناسبات الاجتماعية (أعراس، وفاة،...الخ)	العيش في منزلك الخاص	العيش في منزل عائلة الزوج
نساء	2,96	3,13	3,14	2,84	2,81	2,91	3,14
النتيجة	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد
رجال	2,55	2,72	2,66	2,56	2,54	2,54	2,89
النتيجة	غير موافق	محايد	محايد	غير موافق	غير موافق	غير موافق	محايد

ومن خلال النتائج، نلاحظ أن هناك فروقات ملموسة بين إجابات أفراد العينة حول تأثير المحيط العائلي على طموحاته المهنية بين النساء والرجال، ففي حين يجد الرجل أن امتلاك أطفال، العلاقة مع المحيط، الحضور والمشاركة في المناسبات

الاجتماعية والعيش في منزل خاص لا تعتبر عوائق بالنسبة له، فكان رأي نساء العينة مختلف نوعا ما، حيث اتجهت الآراء نحو اعتبار أن مثل هذه الالتزامات قد تقيد من حرية المرأة وطموحاتها المهنية، وهذه النتيجة جد منطقية باعتبار أن المرأة عليها الحفاظ على التوازن بين إلتزاماتها العائلية وحياتها المهنية مما يعتبر عائق نوعا ما يجب التحكم فيه.

6.3- دور الإعلام في التشجيع على العمل المقاولاتي:

مما لاشك فيه أن التعريف بالعمل المقاولاتي وأهميته، وأثره على النمو التنمية، هو عمل متشعب الأبعاد ويتطلب تدخل ومساهمة العديد من الأطراف تعمل على غرس الثقافة المقاولاتية، وذلك بدءا من العائلة التي تعتبر النواة الذي ينشأ فيها الفرد، إلى المدرسة والجامعة التي تصقل التوجهات المهنية للأفراد، وللمحيط بإعلامه المشجع على التعريف بأهمية العمل المقاولاتي، والدولة ومؤسساتها وقوانينها المساعدة على الإنشاء، وعليه أردنا من خلال هذا الجزء الحديث عن الدور الإعلامي في التحفيز على النشاط المقاولاتي للأفراد كخطوة أولى، حيث طلبنا من أفراد العينة في مرحلة أولى تحديد الوسيلة الإعلامية الأكثر تشجيعا على العمل المقاولاتي، ثم في مرحلة لاحقة التعرف على الصورة التي يعطيها الإعلام حول النشاط المقاولاتي وكيف من شأنها تحفيز الأفراد لخوضه.

وكانت النتائج المحصل عليها كما هي ممثلة في الشكل البياني الموالي:

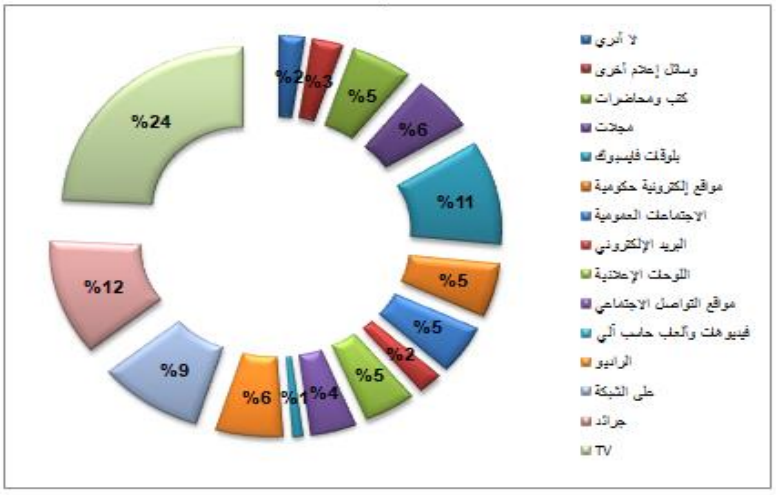

شكل بياني رقم 07 : يوضح توزيع وسائل الإعلام حسب نسبة التحفيز على النشاط المقاولاتي

من خلال النتائج، نلاحظ أن أكثر وسيلة إعلامية تأثيرا على الأفراد من حيث التشجيع على العمل المقاولاتي تتمثل في التلفاز، والذي يعتبر الوسيلة الإعلامية الأكثر جماهيرية ومتابعة، وبالتالي الأكثر تأثيرا مما يلقي على كاهلها عناء رسم الصورة الإيجابية للنشاط المقاولاتي، ومساهمته في النمو الاقتصادي، وتعتبر البرامج التي تبث من خلال التلفزة من برامج سياسية وثقافية واقتصادية وإخبارية مؤثر كبير على الرأي العام، مما يستلزم استغلالها لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الإيجابي.

وتأتي في المرتبة الثانية الجرائد كثاني أكثر وسيلة إعلامية تأثيرا على دفع الأفراد للعمل المقاولاتي، وذلك من حيث مقروئيتها والطلب عليها من طرف الأفراد، وتعتبر بذلك وسيلة إعلامية جد مؤثرة على الرأي العام. أما في المرتبة الثالثة بلوقات الفايسبوك وهي من الوسائل الإعلامية الشبه مجانية (يكفي فقط دفع اشتراك الانترنت وفتح حساب)، ونظرا لتسارع انتشار هذه الوسيلة أصبحت بذلك من الوسائل الإعلامية الأكثر والأسرع انتشارا واستغلالا من طرف الشباب، مما يسهل تمرير أي رسالة من خلالها وضمان وصولها في وقت قياسي، هذا ما أدى لافتتاح العديد من المجموعات والصفحات التي تشجه على المقاولاتية والعمل الخاص، هذا ما زاد من نسبة انتشارها.

مما يعني أن الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا على الأفراد هي التلفاز والجرائد، مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك وتويتر)، مما يلزم استغلالها في توصيل الرسالة الإعلامية المناسبة التي تخدم وتحفز أكثر على العمل المقاولاتي.

لكن السؤال المطروح، ما هي الصورة التي يعطيها الإعلام حول النساء والرجال المقاولين، هذا ما طرحناه لأفراد العينة، وكانت الإجابات كما يلي:

من خلال النتائج المحصل عليها، نجد أن أفراد العينة عبروا بشكل عام على أن الإعلام يعطي صورة إيجابية حول العمل والنشاط المقاولاتي لأفراد العينة، حيث كان الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة يتجه نحو عبارة موافق وذلك بمعدل 3,51، وتم قياس هذا المعدل من خلال أربعة عبارات أكد من خلالها أفراد العينة أن وسائل الإعلام تشجعهم لإطلاق مشاريعهم الخاصة، كما تعطي صورة إيجابية عن المقاولين بصفة عامة، كما لها تأثير على الخيارات المهنية للأفراد، لكنها لا تساعد حاملي المشاريع في التعرف على أهم المراحل العملية لإطلاق مؤسسة، وهذا يرجع حسب رأينا لطبيعة البرامج الإعلامية ومحتواها، ومدى إجابتها على انشغالات الأفراد المختلفة.

7.3–الدين والبُنى الاجتماعية:

للتعرف أكثر على تأثير المتغيرات الاجتماعية والدينية على ميول الفرد نحو المقاولاتية، قمنا بطرح سؤال إضافي يسعى لتحديد رأي الشخص فيما يخص تبعات العمل المقاولاتي من وجوب البحث عن الأموال من مختلف مصادرها، ومدى تأثير ذلك على توجه الفرد للمقاولاتية وكذا تأثير بعض الأوضاع الاجتماعية على التوجهات المهنية للأفراد، وكانت الإجابات كما هي ملخصة في الجدول أدناه:

جدول رقم 09: يوضح تأثير البنى الاجتماعية والاعتقادات الدينية على التوجهات المهنية للأفراد

	موافق جدا	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
أفضل أن أكون أعزب لإنشاء مؤسستي	176	185	166	421	239	2,70	1,348	محايد
أقترض المال من صديق أو أحد الوالدين	126	298	276	322	119	2,99	1,185	محايد
لا أقترض المال من المؤسسات المالية	137	373	260	252	112	3,24	3,082	محايد
يمنع الدين المرأة من العمل	79	104	178	352	417	2,18	1,221	غير موافق
يعتبر عمل المرأة كمقاولة "عمل محترم"	300	419	224	205	55	3,59	1,165	موافق
أقبل الحصول على تمويل من بنك إسلامي	323	446	241	101	93	3,67	1,179	موافق
المجموع						3,06		محايد

أسفرت النتائج على أن التوجه العام لإجابات العينة فيما يخص التمويل عن طريق المؤسسات المالية يميل نحو الحيادية مما يعتبر أمر مبهم بالنسبة لهم ولا يستطيعون تحديد مدى وجوب لجوئهم لهذا النوع من التمويلات إن اقتضى الأمر ذلك، ونفس الأمر بالنسبة للاقتراض من الأصدقاء، لكن عبروا بشكل صريح لتفضيلهم الحصول على تمويل بالصيغة الإسلامية وهو ما لا يتعارض مع خصائص البنية الاجتماعية والدينية للعينة.

أما فيما يخص عمل المرأة، فهناك إجماع على أن الدين الإسلامي لا يمنع المرأة من مزاولة العمل، كما أنهم يجدون أن العمل في المجال المقاولاتي يعتبر عمل محترم للمرأة ولا يجدون حرجا في خوضها لهذا المجال، مما يمكن اعتبار أن المحيط الاجتماعي ليس مثبط لجهود المرأة ومساهمتها في الأنشطة غير التقليدية (المتعلقة بأدوارها التقليدية).

أما فيما يخص ضرورة العزوبية وعدم الارتباط لخوض غمار المجال المقاولاتي، فلا يجد أفراد العينة أن ذلك شرطا لازما، وهذا ما تعكسه قيمة المتوسط العام لإجابات أفراد العينة التي تساوي 2,70 وهي تقع ضمن مجال الحيادية باتجاه مجال عدم الموافقة، مما يؤكد على أن بإمكان أي فرد مهما كانت حالته العائلية من خوض غمار العمل المقاولاتي.

أما بمقارنة النتائج حسب الجنس، فنجد بعض الاختلافات، كما يوضحه ذلك الشكل البياني أدناه:

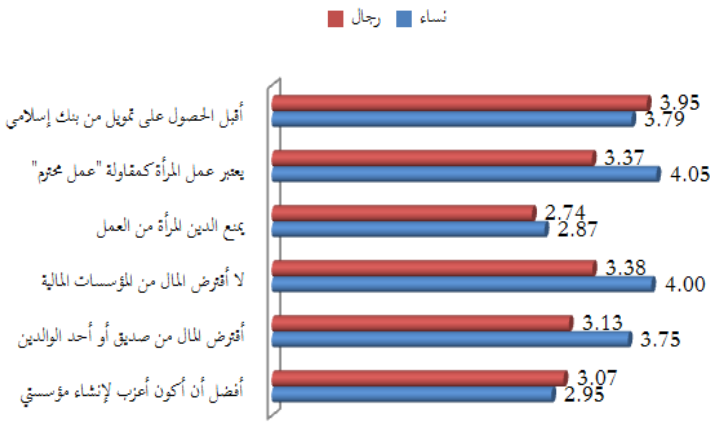

شكل بياني رقم 08 :يوضح مقارنة حسب الجنس لتأثير البُنى الاجتماعية والاعتقادات الدينية على التوجهات المهنية للأفراد

يظهر من خلال الشكل البياني أعلاه، أن نساء العينة لا يفضلون اللجوء للاقتراض من المؤسسات المالية، بل يفضلون الاستدانة من العائلة والأصدقاء، وهذه النتيجة غير مخالفة لما توصلت لها الدراسات السابقة، كما وجدنا أن نساء العينة يعين أن العمل المقاولاتي يتطلب التفرغ من المسؤوليات العائلية لأنه يتطلب الكثير من الوقت لإنهاء مختلف الأنشطة والإجراءات المرتبطة به.

8.3– طرق التمويل المفضلة ودور هيئات الدعم في التشجيع على النشاط المقاولاتي:

يعتبر وجود هيئات داعمة على الإنشاء لما تقدمه من خدمات تمويلية وتكوينية وتسويقية، إحدى العوامل الدافعة والمحفزة للأفراد لخوض غمار العمل المقاولاتي. وعليه من أجل التعرف على مدى وعي أفراد العينة بوجود هذا النوع من الهيئات وبطبيعة الخدمات التي تقدمها، طرحنا عليهم جملة من الأسئلة وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم 10 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب طرق التمويل المفضلة

	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	النتيجة
مدخرات شخصية	2,97	1,210	**5**	**محايد**
قروض بنكية	3,07	1,251	**4**	**محايد**
أنوي الاتصال بأحد الآليات (ANSEJ) لتمويل مشروعي	3,19	1,371	**3**	**محايد**
مساهمتي الشخصية مصدرها مدخراتي الشخصية	3,20	1,027	**2**	**محايد**
مساهمتي الشخصية مصدرها قروض أو ديون ن العائلة، الأصدقاء، آخرون	3,24	1,261	**1**	**محايد**
المجموع	3,13			**محايد**

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على نتائج تحليل الدراسة

الأسئلة مست الجانب التمويلي للمشروع، الغرض منها هو التعرف على طرق التمويل التي يفضلها أفراد العينة، وكانت نتائج تحليل الإجابات كما يلي:

1. بالنسبة لمصدر التمويل المفضل: هنا قمنا بتقديم ثلاثة اختيارات لأفراد العينة تتمثل في الاعتماد على المدخرات الشخصية، أو اللجوء للقروض البنكية أو الاتصال بهيئات وآليات الدعم (مثل ANSEJ والتي أصبحت ANADE حاليا) وكان اتجاه إجابات أفراد العينة نحو الحيادية، بمعنى لا يزال هذا الأمر غامض ولم يقرروا بعد طريقة التمويل الأكثر ملائمة ؛ لكن عندما نقوم بترتيب داخلي للإجابات بالرغم من احتوائها في نفس المجال، نجد التمويل عن طريق آليات الدعم والمساندة هو الخيار الأول، ثم تأتي القروض البنكية وأخيرا المدخرات الشخصية، وهذا راجع ربما للصورة الإعلامية التي أعطتها وسائل الإعلام عن دور آليات الدعم والمساندة في دعم الشباب لإنشاء مؤسساتهم الخاصة.

أما فيما يخص المصدر الأول للمساهمة الشخصية في رأس مال الشركة هل هو القروض الخارجية أو المدخرات الشخصية، فكانت هنا الإجابات أيضا حيادية، لكن مع ترتيب اللجوء للاستدانة من العائلة والأصدقاء في الصف الأول بالمقارنة مع الاعتماد على المدخرات الشخصية، مما يؤكد على أن المشكل التمويلي يعتبر العائق الأول لخوض غمار العمل المقاولاتي، لما يتطلبه من أموال للإنشاء والتطوير.

لكن السؤال المطروح، هل تختلف إجابات العينة باختلاف الجنس، هذا ما سنحاول التأكد منه من خلال إجراء مقارنة حسب الجنس، وحصلنا على النتائج الموالية:

جدول رقم 11: يوضح مقارنة بين جنس أفراد العينة ومصادر التمويل المعتمدة

	مدخرات شخصية	قروض بنكية	أنوي الاتصال بأحد الآليات (ANSEJ) لتمويل مشروعي	مساهمتي الشخصية مصدرها مدخراتي الشخصية	مساهمتي الشخصية مصدرها قروض أو ديون ن العائلة، الأصدقاء، آخرون	المجموع
نساء	2,89	3,02	3,11	3,21	3,17	3,08
نتيجة	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد
الترتيب	3	2	1	A	B	
رجال	3,06	3,14	3,29	3,18	3,34	3,20
نتيجة	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد
الترتيب	3	2	1	B	A	

من خلال النتائج المحصل عليها، نجد أنه لا يوجد اختلاف بين إجابات أفراد العينة حسب الجنس، بمعنى التفصيلات التمويلية لنساء ورجال أفراد العينة متشابهة، فقط فيما يخص المساهمة الشخصية في رأس مال الشركة، أين تفضل النساء المدخرات الشخصية على الاستدانة الخارجية، وذلك راجع لطبيعة المرأة التي عادة ما تبتعد عن الاستدانة

الخارجية وتفضل الاعتماد على المدخرات الشخصية لبناء مشروعها، وهذا غالبا ما ينعكس على حجم وطبيعة المشروع.

9.3. بناء نموذج تقديري للعوامل المؤثرة على جاذبية فكرة العمل المقاولاتي:

من أجل التعرف على العوامل الوسيطية المؤثرة على متغيرة الرغبة في إنشاء المؤسسات، سنقوم ببناء معادلة خط الانحدار لمتغيرة الرغبة والتي تعبر على مدى جاذبية العمل المقاولاتي للفرد، وذلك قصد الكشف على العوامل المؤثرة ؛ ومن أجل ذلك قمنا بطرح التساؤل الموالي:"هل تؤثر كل من الاستعدادات الشخصية للفرد، الدوافع لإنشاء عمل خاص، قدرة الفرد على تحمل المخاطرة، الصورة التي يعطيها الإعلام حول النشاط المقاولاتي، إدراك الفرد لعمل المقاول، الجماعات المرجعية الثقافة، الدين والبنى الاجتماعية على الرغبة في العمل المقاولاتي؟". ومن خلال التساؤل استخصلنا فرضية مفادها أ ن كل العوامل سالفة الذكر تؤثر على جاذبية فكرة الإنشاء، والتي قمنا بتقسيمها إلى فرضيات جزئية تقيس إمكانية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل متغير جزئي بالمقارنة مع متغير الرغبة في إنشاء المؤسسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الملحق رقم 02.

من خلال الجدول الأول في الملحق 02 والذي يوضح قيمة R=0,663 بمعنى المتغيرات المستقلة تفسر أكثر من 66 % من المتغير التابع، ومن خلال الجدول الثاني الذي يدرس مدى ملائمة خط انحدار البيانات وفرضيته الصفرية التي تنص على أن خط الانحدار لا يلائم البيانات المعطاة، نرى أن قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 86,430 عند مستوى دلالة قدره sig=0.000 وهي أقل من قيمة ألفا يساوي 0,05، وبالتالي فإن خط الانحدار يلائم البيانات.

وتحصلنا في المقابل على النتائج الموضحة في الجدول الثالث من نفس الملحق، ومن خلال النتائج نلاحظ أن ميل مقطع خط الانحدار، وميل متغيرة المشاركة في الدورات التكوينية، ميل متغيرة الاستعدادات الشخصية، القدرة على تحمل المخاطر، تأثير الإعلام، مستوى دلالاتهم الإحصائية أكثر من قيمة ألفا، وبالتالي نرفض الفرضيات البديلة الخاصة بهم ونقبل فرضيات العدم، بمعنى لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الفرد في الدورات التكوينية، درجة استعداداته الشخصية، القدرة على تحمل المخاطر، تأثير الإعلام و متغيرة رغبة الأفراد في خوض غمار العمل المقاولاتي. وبعد القيام بحذف مختلف المتغيرات الغير دالة إحصائيا، تحصلنا على النتائج المبينة في الملحق رقم 03، حيث يظهر الجدول الأول من الملحق أن قيمة R=0,663 بمعنى المتغيرات المستقلة تفسر أكثر من 67 % من المتغير التابع ؛ ومن خلال الجدول الثاني الذي يدرس مدى ملائمة خط انحدار البيانات وفرضيته الصفرية التي تنص على أن خط الانحدار لا يلائم البيانات المعطاة، نرى من خلال الجدول أن قيمة اختبار تحليل التباين لخط الانحدار هو 160,201

عند مستوى دلالة قدره sig=0.000 وهي أقل من قيمة ألفا يساوي 0,05، وبالتالي فإن خط الانحدار يلائم البيانات.

وتحصلنا في المقابل على النتائج المبينة في الجدول 03 من الملحق 03، حيث تظهر النتائج أن كل العوامل دالة إحصائيا، وقيمة ميل مقطع خط الانحدار تساوي الصفر، بمعنى أن المتغيرات تقيس بصفة كاملة المتغير التابع، ومنه تصبح معادلة خط الانحدار كما يلي:

الرغبة في العمل المقاولاتي= 0,327 إدراك ماهية المقاول+ 0,467 دوافع الإنشاء-0,07 المحيط العائلي+0,11 الجماعات المرجعية+0,093 الثقافة+ 1,135 الدين والبنى الاجتماعية

بمعنى ما يفسر رغبة أفراد العينة في خوض غمار العمل المقاولاتي يتأتى بنسبة 32% من مدى إدراك الفرد للقدرات التي تؤهله على القيام بإنشاء عمله الخاص، كما تنبع الرغبة تبعا لدوافع الإنشاء، تقل بسبب الالتزامات العائلية كما تعتبر قدرة الفرد على تسيير وإدارة الاختلاف مفسر جزئي للظاهرة، بالإضافة لتأثير رأي المحيطين بالفرد على خياراته المهنية، كما تلعب القناعات الدينية والبُنى الاجتماعية دورا في تفسير رغبة الأفراد في إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

مما يلزم بناء ثقافة مقاولاتية قوية لتعزيز رغبة الأفراد في خوض غمار المقاولاتية لدفعهم لاختيار المسار المقاولاتي.

10.3- العوامل المفسرة لجاذبية النشاط المقاولاتي وعلاقتها بالنوع الاجتماعي:

حاولنا من خلال العنصر السابق التعرف على العوامل المؤثرة على رغبة الأفراد في العمل المقاولاتي، لكن التساؤل الثاني يخص التعرف إن كان هناك اختلاف في تأثير مختلف هذه المتغيرات نتيجة اختلاف الجنس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الملحق رقم 04، حيث وعلى خلاف النتائج الإجمالية، نجد أن تصفية النتائج تبعا للجنس، يظهر أن سلوك المرأة يختلف عن نظيرها الرجل، حيث وبالاضافة للعوامل المؤثرة أعلاه، نجد أن هناك اختلاف فيما يخص تأثير الصورة التي يقدمها الإعلام حول الأنشطة المقاولاتية، ودروها في تعزيز رغبة النساء في العمل بالنشاط المقاولاتي، وهذه النتيجة منطقية باعتبار المرأة أكثر مشاهدة للبرامج التلفزية، واستعمالا لمختلف الوسائل الإعلامية، وبفعل طبيعتها العاطفية فيكون وقع التأثير عليها أكبر.

وبعد حذف المتغيرات الغير دالة إحصائيا، تحصلنا على الجدول الثاني، ومنه تصبح معادلة خط الانحدار كما يلي:

الرغبة في العمل المقاولاتي= -0,429+ 0.460 إدراك العمل المقاولاتي + 0,515 دوافع الإنشاء + 0,095 ثقافة + 0.073 تأثير وسائل الإعلام

بمعنى ما يعزز رغبة المرأة في خوض غمار المقاولاتية هو مدى إدراكها لتحكمها في إنشاء وتسيير مؤسستها، كما تتأثر بالدوافع التي تحثها على الإنشاء، وتختلف جاذبيتها للعمل المقاولاتي بمدى قدرتها على إدارة الاختلاف الثقافي بين الأفراد، كما تتأثر رغبة المرأة حسب مدى تأثير وسائل الإعلام. ومنه نصل لنتيجة، والتي مفادها ضرورة تعزيز الثقافة المقاولاتية لدفع المزيد من الأفراد لاختيار المقاولاتية كمسار مهني مرغوب، مع التأكيد على البرامج الإعلامية التي تؤثر على نظرة المرأة للنشاط المقاولاتي.

نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا توصلنا إلى النتائج والاستنتاجات التالية:

- أظهرت النتائج أن فكرة إنشاء مؤسسة تجذب أكثر فئة الرجال على النساء، وهم متحمسون لإنشاء أعمال خاصة بهم، مما يعكس وجود رغبة في العمل المقاولاتي؛
- يعتبر لجوء الفرد للتكوين في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات مؤشر إيجابي لامتلاك ميول مقاولاتية، ويشجعهم على اختيارها كمسار مهني ممكن ؛
- تختلف الأسباب الدافعة للأفراد للقيام بإنشاء أعمالهم الخاصة باختلاف الجنس، فما تصنفه النساء كأولوية يصنفه الرجال بأنه دافع ثانوي وهذا راجع لطبيعة الاختلاف بين الجنسين ؛
- عبر أفراد العينة عن مستوى مرتفع من مدى إدراكهم لماهية عمل المقاول ومختلف الأنشطة المرتبطة به،كما تدرك نساء العينة أن امتلاك الخبرة يساهم في إنجاح المشروع، لذا عبرن على مستوى منخفض من الفعالية في المواقف الصعبة وصعوبة إيجاد الحلول للمشاكل بسبب قلة الخبرة العملية، وهي من أهم خصال ومواصفات المقاول ؛
- يلعب المحيط العائلي دور جد مهم في بناء وتكوين الاستعدادات المقاولاتية الشخصية للأفراد مثل الثقة، وروح المخاطرة، والإبداع، حيث عبر أفراد العينة عن درجة استعدادات شخصية متوافقة مع متطلبات العمل المقاولاتي، إلا أن عنصر الثقة في النفس على إنجاح المشروع يشكل موطن ضعف لدى نساء العينة وهذا راجع لقلة الخبرة العملية؛
- أفراد العينة على وعي بطبيعة المخاطرة المرتبطة بإنشاء مؤسسة، لكن فئة النساء عبرن بشكل أعلى عن احتمال المخاطرة الكبيرة عند إنشاء مؤسسة جديدة، كما أن احتمال فشلها عالي في ظل العمل في بيئة معقدة وغير مستقرة
- بالإضافة للمخاطرة المالية تواجه النساء نوعا آخر من المخاطرة تصنف في خانة المخاطرة العاطفية والاجتماعية والعائلية وتلك الخاصة بالمسار المهني؛

- تولي المرأة في الجزائر أهمية كبيرة لرأي الولي الشرعي و/أو الزوج في حال قررت القيام بإنشاء عملها الخاص، مما يعني أن المحيطين بالمرأة لهم تأثير جد كبير على آرائها وقراراتها المختلفة، وبالتالي يمكن أن يشكل ذلك عامل تشجيع وتحفيز أو عامل تثبيط؛
- هناك اختلاف فيما يخص تأثير الصورة التي يقدمها الإعلام حول الأنشطة المقاولاتية، ودروها في تعزيز رغبة النساء في العمل بالنشاط المقاولاتي، وهذه النتيجة منطقية باعتبار المرأة أكثر مشاهدة واستعمالا لمختلف الوسائل الإعلامية وبفعل طبيعتها العاطفية فيكون وقع التأثير عليها أكبر، مما يستلزم استغلال الوسائل الإعلامية لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الإيجابي، وإعطاء صورة إيجابية عن النشاط المقاولاتي ؛
- تعتبر الاستدانة من العائلة والأصدقاء نمط التمويل المفضل لدى نساء العينة في حين يفضل الرجال اللجوء للمؤسسات المالية.

خاتمة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على جاذبية العمل المقاولاتي للعائلة الجزائرية ومن أجل ذلك قمنا بدراسة ميدانية مست 1248 فرد من مختلف العائلات المتوزعة على القطر الجزائري، وذلك باستخدام أداة الاستبيان، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الرزم الإحصائية .SPSS.V25

حيث توصلت الدراسة لجملة من النتائج مفادها وجود رغبة في العمل المقاولاتي لدى أفرد العائلة الجزائرية، إلا أن الفكرة تجذب الرجال أكثر من النساء ؛ كما تختلف الأسباب الدافعة للأفراد للقيام بإنشاء أعمالهم الخاصة باختلاف الجنس، في المقابل يدرك أفراد العينة أن النشاط المقاولاتي يتطلب التحكم في العديد من الأنشطة وامتلاك العديد من المهارات، كما يساهم امتلاك الفرد للخبرة في إنجاح المشروع، وهذا ما يشكل هاجسا للنساء (قلة الخبرة) ويؤثر سلبا على ثقتهن في أنفسهن في انجاح المشاريع ؛ كما يعتبر المحيط العائلي أول من يغرس هذه القيم وينمي هذه الاستعدادت (الثقة، وروح المخاطرة، والإبداع) لدى الفرد، لذا نجد أن المرأة الجزائرية تولي أهمية كبيرة لرأي محيطها العائلي عند اتخاذها لمختلف القرارات، أما فيما يخص النمط التمويلي المفضل وجدنا أن نساء الأسر الجزائرية يفضلن الاستدانة من العائلة والأصدقاء عوض اللجوء للمؤسسات المالية التي يفضلها الرجال.

الاقتراحات :

نظرا للأهمية المتزايدة للمقاولة النسوية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها، تمّ الخروج بجملة من الاقتراحات التالية:

- ضرورة استغلال وسائل الإعلام في العمل على تعزيز الثقافة المقاولاتية لدفع المزيد من النساء والأفراد لاختيار المقاولاتية كمسار مهني مرغوب ؛
- استغلال تأثر النساء بوسائل الإعلام من أجل زيادة تحفيزهم بأهمية دور المرأة المقاولاتي ومدى مساهمته في تحقيق النمو الاقتصادي؛
- العمل على غرس ثقافة مقاولاتية مشجعة على النشاط المقاولاتي النسوي وذلك من خلال تنظيم الأبواب المفتوحة على مستوى الغرف التجارية وكل الهيئات المفتوحة أمام الجمهور؛
- التحسيس بأهمية نشاط المرأة المقاولاتي وتثمين مجهوداتها من خلال استغلال نسبة الخريجات الجامعيات المتزايدة سنويا، وتوجيههن نحو النشاط المقاولاتي لتثمين المعارف التي يمتلكنها؛
- تشجيع التكوين عبر الانترنت (تقنية الزوم مثلا) لصالح حاملي المشاريع خاصة النساء لتفادي مشكل التنقل والتباعد الجغرافي لمراكز التكوين المتخصصة.

المراجـع:

1. منيرة، سلامي (2008) "**التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر–دراسة ميدانية مست طالبات على وشك التخرج للسنة الجامعية 2006–2007**"، مذكرة ماجستير غير منشورة . الجزائر، جامعة ورقلة.

2. منيرة، سلامي (2015)" **دراسة وتحليل واقع المقاولة النسوية بالجزائر دراسة ميدانية على عينة من المقاولات**"، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،الجزائر، جامعة ورقلة.

3. Audet, J (2004) **"Une étude des aspirations entrepreneuriales d'étudiants universitaires québécois : seront-ils des entrepreneurs demain ?"** Montréal Québec, université de Concordia.

4. TOUNES, azzedin (2003) " **L'intention entrepreneuriales ; une recherche comparative entre des étudiants suivant des des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE »**, Thèse pour le Doctorat ès sciences de gestion ,france, université de Rouen ،PARIS.

5. BOISSIN, J. p., & EMIN, s (2006, octobre 25,26,27) **une moindre fibre entrepreneuriale chez les femmes des l'université ? 8éme CONGRÈS INTERNATIONAL FRANCOPHONE ET PME " L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriale"** , 1-17. Fribourg, Suisse, Haute ecole de gestion HEC.

6. BOISSIN, J. EMIN, s & HERBERT, J (2007). **Les étudiants et la création d'entreprise : une étude comparée France / Etats-Unis »**,. Acte du XVIème Conférence Internationale de Management Stratégique.

7. Boissin, J.-P, CHOLLET, B & EMIN, S (2005). **les croyances des étudiants envers la création d'entreprise : un état des lieux.**

8. Christian, Bruyat (1993) **"création d'entreprise : contribution Epstémologiques et modélisation",** thèse de doctorat ès science de gestion , france ،université Pierre Mendés ex-Grenoble II.

9. Eric, michel Laviolette & christophe, Loue .(25-26-27octobre, 2006) **"les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel"** Le 8éme congrès international Francophone (CIFE PME) : L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales , suisse.

10. GEM, g. e. (2006). **Rapport fiducial 2006**.

11. Ministere de l'industrie et des mines) .Avril 2020 .(Bulletin d'information statistique de la PME, N .36 ° Algerie.

12. OCDE. (2004) **«Entrepreneuriat Féminin : Questions et action à mener »**, 2éme conférence de l'OCDE des ministres en charge des petites et moyennes entreprises (PME) titrée : Promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans un. ISTANBUL-TURQUIE.

13. Saleh, L. (2011)**" l'intention entrepreneuriale des étudiants cas du LIBAN" ,** thèse de Doctorat ès science de gestion ,France, Université Nancy 2.

14. Sandrine, EMIN .(2004)**" les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention" ,** La Revue de l'Entrepreneuria, institut universitaire de Technologie.

15. Thierry Versatrate, Alain FAYOLLE. (29-27 Octobre 2004 **)** "**quatre paradigmes pour cerner le domaine de recherche en entrepreneuriat", 7** ème CIFEPME , Montpellier.